٢٩ / ١١ / ١٩٧٩

فى ١٤ / ٨ / ١٩٤٥ أعلن مؤتمر الوفاق الوطني الذي افتتح الاستسلام أمام الإمبراطور. وأكد القائد العام لكلا من القوات البرية والبحرية أن الحرب ستستمر. ترك القرار للإمبراطور، وصرح قبل إعلان بوتسدام في ٢٦ يوليو. أن هذه الحرب التي جلبت الموت لكثير من الدول، منهم ثلاثة ملايين ياباني، وأكثر من عشرة ملايين صيني انتهت هنا.

وفي ١٥ / ٨ / ١٩٤٥ ظهرا أذيعت الكلمات التي أطلقها الإمبراطور.

لقد كان روبيل جيران محبوسا احتياطيا في مدينة كاروى زاوا في محافظة ناجانو، واستطاع أن يرى الفلاحين الذين تجمعوا في أحد البيوت بالقرب من هذا المكان. وكان هذا البيت هو منزل رئيس المجلس العرفي واستمع أهل القرية لصوت الإمبراطور باسترخاء وهم مطأطئو الرأس. فلم يسبق لهؤلاء الناس أن استمعوا لصوت الإمبراطور. وعلى ما يبدو أنهم لم يفهموا طريقة حديثه ولا محتوى ما

ذكره أيضًا . ولم يكن بمقدورهم أن يفهموا السبب الذي من أجله كان هذا البيان المذاع. وبعد أن انتهى الخبر وبعد شرحه باللغة اليابانية العادية استطاع أهل القرية أن يفهموا لأول مرة أن كلمات الإمبراطور كانت تعنى الاستسلام . لقد أعطت طريقة حديث الإمبراطور انطباعا لجيران بأنها تشبه تماما ممثل مسرح النو. فقد كانت رتيبة وتفتقر إلى العاطفة.

إن هذا الجمع الذي وصل إلى سمعه هذا الصوت كان يتجاوب مع هذه الكلمات على طريقة الاستعراضات التي تشاهد في المسارح الكلاسيكية اليابانية. لقد عبروا في أضيق مظاهر المشاعر التي استدعيت من الداخل، حيث كانوا يخفون مشاعرهم العميقة تحت مظاهر عدم الانفعال. بعد أن انتهت الإذاعة سمع نحيب بكاء مكتوم. لقد عاد أهل القرية كل إلى بيته واختفوا . وبقيت القرية كلها في صمت تام.

إن السبب الذي أدهش جيران أنه رغم أن الخمسة والسبعين مليون ياباني الذين تبقوا في الجزيرة الأم اتخذوا قرارا باختيار الموت ضد الاستسلام الحالي ، فإنهم استداروا بوجوههم يمينا مع الإمبراطور، وقاموا في اليوم التالي وحيوا بإظهار ابتسامة مرحة إلى البيض(الأوربيين) أمثال جيران وغيره.

طبقا للسجلات المتبقية فإن ٥٢٧ شخصا ممن ينتمون إلى الجيش قد انتحروا عقب الاستسلام . من بينهم ٣٩٤ من القوات البرية،١٢٦ من القوات البحرية، وثلاث ممرضات، وأربعة مجهولو الجهة التي ينتسبون إليها . وهناك ٣٩ شخصا لا ينتمون إلى كلا من القوات البرية أو البحرية قد انتحروا في طوكيو. وهم أناس ينتمون إلى جماعة القوميين المتطرفة(تشوكوككا شوجى)، وجيش احترام الإمبراطور وطرد الأجانب (سونو جوى جون)، وجمعية الشفافية والوضوح (ميى روكاى) .والملتقى الدراسي لشرق آسيا الكبرى (دايتوو-جوكو) .

لقد كان من بينهم شباب صغير اشترك في عملية الانتحار الجماعى نتيجة قرار ساتسوجون. هذه الانتحارات حدثت قبل نزول جيش ماك آرثر على جزيرة هونشو (الجزيرة الأم) اليابانية. بشكل عام، فإن الاحتلال الذي قام عن طريق الجيش الأمريكي تم في هدوء، ولم يقابل مقاومة مسلحة من الجانب الياباني. وبذا تكون الحرب التي خطفت أرواح ثلاثة ملايين ياباني قد انتهت.

إن سكان الجزر الأربعة الكبيرة التي تشكل الأرض اليابانية اتخذوا قرار الحرب على أرض الدولة ليدافعوا عن أرض الأجداد. لكن قرار الحرب على أرض الدولة لم يكن يدور على الجزر الرئيسية

الأربعة، وإنما كان يدور فقط على جزيرة أوكيناوا التي تبعد عن الجزر الأربعة.

وفي عام ١٩٥١ افتتح مؤتمر السلام تجاه اليابان في سان فرانسيسكو دون مشاركة الصين وروسيا السوفيتية. وعليه فقد قبل رئيس الوزراء في ذلك الوقت يوشيدا شيجيرو أن تظل اوكيناوا تحت سيطرة جيش الحلفاء–فى الواقع الجيش الأمريكى. لقد انتهى احتلال اليابان بواسطة الجيش الأمريكي في عام ١٩٥٢ باستمرارهم احتلال أوكيناوا التي دفعت ثمن ذلك. هذا الوضع لا يمكن أن نقول إنه قد شكل عبئًا على إحساس الشعب الياباني في ذلك الوقت. ليس فقط لأن أوكيناوا تقع في أقصى جنوب سلسلة الجزر اليابانية، ولكن لأن أوكيناوا لديها إرث ثقافي يختلف قليلا عن اليابان. إن مجموعة جزر أوكيناوا طبقًا للروايات المنقولة قد خلقت بواسطة إله هذه المنطقة. ويقال إن إله السماء في جزر أوكيناوا قد زوج ابنه وابنته ببعض، وأسس الاثنان معا أول مملكة، والتي استمرت على مدى خمسة وعشرين جيلا. وفي هذه النقطة نجد أن حكاية أوكيناوا تشبه تماما الروايات المنقولة عن مملكة ياماتو. ثم بعد ذلك حدث تمرد ضد البيت الملكي، وبعد أن أخمد التمرد قام بيت ملكي آخر. ومنذ ذلك الحين أصبحت أوكيناوا مستعمرة

لساتسوما . وتحلت ساتسوما بالحكمة حتى لا تستفيد الحكومة الصينية التي توجد بالقرب من أوكيناوا، وحثت شعب أوكيناوا على التمسك بالعادات الوافدة من الصين. وحينما كانت ساتسوما تقوم بالتجارة مع الصين كانت تجعل أوكيناوا تتوسط بينهما، ومن خلال هذه الوساطة تقوم بعقد صفقات غير مباشرة بينها وبين أوروبا بالإضافة إلى أمريكا . وبهذه الطريقة يكون لديها مستعمرات، ومن خلال ملكيتها لصناعة السكر لم تصبح فقط في رفاهية ولكنها بعد قليل كونت نظرة دولية وقوة حدسية ضرورية تؤدي بها إلى وثوب ثوري متكرر على الحكومة المركزية لعائلة طوكوجاوا .

وفي عام ١٨٧٩ عدلت الحكومة المركزية في طوكيو من إصلاح ميجى ولاثنتي عشر عاما تالية النظام الملكي المتوارث لجزر أوكيناوا حتى الآن والذي كان يسمح بالحفاظ على وضع الحاكم كمحافظ لجزر أوكيناوا، وجعلت المحافظ هو الشخص الذي ترسله مباشرة من طوكيو. وهنا انحلت حكومة أوكيناوا . ولكن لم يكن لها أن تغير شخصية ثقافة أوكيناوا في خطوة واحدة. فقد واجهت تأثيرا قويا من الصين، أيضًا، لم يكن لها أيضا أن تغير الظروف التي تحافظ على التقاليد الثقافية التي يعبر عنها بنموذج الأجداد، لهذا السبب ظلت

أوكيناوا كمنطقة تتمسك بثقافتها الذاتية على الرغم من إنها جزء من اليابان.

وخلفية ذلك أنه عند انتهاء احتلال الجيش الأمريكي في الأراضي اليابانية لم يشعر اليابانيون بالألم لاقتطاع أوكيناوا كشيء استثنائي.

وبعد أن دخلنا في الخمسينيات من هذا القرن، دخلت اليابان في مرحلة استعادة الاقتصاد بسرعة. وبخصوص هذه السرعة، أدلى شخص يدعى ليوليان رن بشهادته كشاهد[٨٨]. كان هذا الشخص أحد العمال الذين اصطحبوا بالقوة الجبرية من الصين في وقت الحرب، وقد هرب من موقع العمل، وكان يعيش متخفيا بمفرده لمدة ثلاثة عشر عاما. كان يوجد أناس مثل ليون ليان رن بالإضافة إلى ثمانية وثلاثين ألف وثمانمائة وتسعة وثلاثين آخرين. هؤلاء الأشخاص ،

---

[٨٨] أويدا هيروشى Lun hian Rin Nihon) senbukuki) (Hotaka shoboo Genshirin no yajuu totomoni-1959) في عام ١٩٧٩ الحالي صدر كتاب Ana ni kakurete juu onen لأويو فومى سوجى على أساس اللغة الدارجة وهى تسجلات متوالية.(Gendai jinbutsu jiten) أساهى شينبون شاء عام ١٩٧٧). فيما يتعلق بحادثة هانا أووكا فيوجد كتاب Nozoe Kenji Hanokajiken no hitotachi (هيورونشا ١٩٧٥). (نودای بونكا شوبان شا،عام ٢٠٠٠)ان انطباعات رالف فيزا عن الرحلة بطول اليابان قد جمعت في كتاب مشترك لكل من تسرومى شوننو سوكيه، أوودا مى.كايكوا كن باسم (نظرية رفض الحرب)(كاوادى شوبو، عام ١٩٦٧).

على أية حال تم اقتيادهم من الصين إلى اليابان بناءا على أمر مجلس الوزراء المنعقد في ١٩٤٢/١١/٢٧ وأرغموا على الأعمال الثقيلة. وقد توفى من بين هؤلاء الأشخاص ٦٨٧٢ فرد خلال عامين أي ما يعادل سدسهم. وفي منطقة هاناوكاسان بمحافظة أكيتا تجمهر ٨٥٠ شخصا اعترضوا على سوء المعاملة وقتل منهم ٤٢٠ شخص. لقد أعطى ليون ليان رن موقعا للعمل في هوكايدوا ولكنه هرب من هناك في ٣٠ / ٧ / ١٩٤٥، وأكتشف في ٩ / ٢ / ١٩٥٨. حين كان كيشى نوبوسكيى رئيسا للوزراء، وكان هذا الشخص وبالصدفة هو الذي قرر سياسة العمالة القسرية للصينيين باعتباره وزيرا للتجارة والصناعة في حكومة طوجو. ولقد حاولت حكومة كيشى أن تعاقب ليون ليان رن الذي اكتشف كأجنبي يقيم بطريقة غير قانونية في داخل دولة اليابان، ولكن هذا التحرك لاقى معارضة من الرأي العام الياباني وأوقف.

وردا على هذا التساؤل :لماذا كان مختبئا هذه المدة الطويلة؟ كان أحيانا يخرج ليتحسس حياة الفلاحين، ولكنه حينما كان يطل برأسه من الشباك ويقارنها بحالة العوز والاحتياج أثناء الحرب، ولأن الفلاحين كانوا يبدون كما لو كانوا متمتعين أو يعيشون في رخاء، يجيب بأنه كان يعتقد أن اليابان قد كسبت الحرب.

في تلك الأيام كان اليابانيون الذين يعيشون في أوكيناوا بما في ذلك هوكايدوا لم يكن يسمح لهم بالرفاهية مثل الجزر اليابانية الأربعة .

إن نشطاء حركة السلام الأمريكية التي قامت برحلة بطول اليابان لإلقاء محاضرات بطول اليابان لمعارضة حرب فيتنام في يونيو عام ١٩٦٦، وبعد أن قاموا برحلة من الجزر في أقصى الشمال إلى الجزر في أقصى الجنوب قدموا هذا الانطباع. ومنهم رالف فيزا ستون الأسود الذي عاد إلى الولايات المتحدة الأمريكية الذي قتل بقنبلة ألقيت عليه بواسطة أحد النشطاء اليمينيين الذين يعارضون إلغاء التمييز العنصري ضد السود . فقد لخص انطباعه بعد أن دار حول اليابان كلها، وقال إنه في حدود ما يتعلق بمشكلة السلام فإن اليابانيين انقسموا إلى يابانيي أوكيناوا ويابانيي غير أوكيناوا . ولأن القواعد الأمريكية في أوكيناوا في ذلك الوقت كانت تستخدم في العمليات الحربية في فيتنام، فإن اليابانيين الذين يعيشون في أوكيناوا كانوا في ظروف لا يمكن مقارنتها باليابانيين الذين يعيشون في الجزر الأخرى لليابان من حيث عمق طريقة الإحساس بهذه الحرب. حيث كان اليابانيون في الجزر اليابانية الأخرى لديهم الإحساس بالأمان، لأن اليابان يوجد بها دستور سلمي. والحكومة اليابانية والشعب الياباني لن يسمحوا لأي سبب من الأسباب بالاشتراك في أية حرب. وعلى

الرغم أن هذه الحالة يمكن أن نزكيها فإن الذين يسكنون في أوكيناوا كان لديهم إحساس واقعي ضد حقيقة أن حرب فيتنام لصالحهم.

وطبقا لعالم الأنثربولوجي يناجيدا كونيوا(١٨٧٥-١٩٦٢) فإن أجداد الثقافة اليابانية قد جاءوا من الجنوب مارين بأوكيناوا . وفي كتابه الأخير(طريق على البحر)(عام ١٩٦٠) قدم هذه الفرضية، وكانت له في نفس الوقت نتائج عن دراساته عن العادات والأعراف اليابانية عبر مشوار حياته. ففي الجزر اليابانية الرئيسية كانت هناك موروثات مختلفة استخدمت كجزء لتقديس نظام الدولة، وفي أوكيناوا تبقى جزء من الطقوس الشعبية في أشكال لم ترتبط مباشرة بأساليب إدارة الدولة. ولهذا السبب فإن الموروثات والأعياد كانت متأصلة في الحياة اليومية للجماهير، ومازال لها قوة حية إلى الآن في جزر اليابان[٨٩]

---

[٨٩] سوميتانى هيتوهيكو Akamata. Kromata---Hachijuu inshooki no Geheim (Nankai no Himitsu kessha ميسوزو عدد يناير١٩٦٤ – Shinjoutoo no Akamata.kuromata oboegaki Nansai no shotoo Nansai shotoo no Kamikannen kult (ميرايشا، عام ١٩٧٧). أما بالنسبة للعلماء المتواجدين في أوكيناوا فالانطباع الذي أعطوه للعلماء الموجودين في طوكيو بخصوص أعياد أوكيناوا يوجد كتاب Shinnantoo fudooki لشينكاوا أكيرا (ياماتو شوبو، عام ١٩٧٩).

وفي فترة ما بعد الاستسلام مباشرة كان يجرى بقوة تأكيد بين الشعب الياباني على تبديل كل الأساطير والروايات بقواعد علمية. هذا التكريس العلمي في أحد أشكاله قد دعم بواسطة حكومة جيش الاحتلال، وفي شكل آخر كان يدعم بواسطة الحزب الشيوعي الياباني الذي تسانده السلطة الروسية السوفيتية. هذان الرافدان العلميان كانا يبدوان كأنهما شيئان جديدان جدا في عصر ما بعد الاستسلام مباشرة، وكان يبدو وكأنه قد أصاب العطب التقاليد اليابانية بما لا يدع مجالا للشك فيه، مع تقدم السنين والأيام

إن التقاليد اليابانية الأصلية التي عبروا عنها في شكل أحاديث متوارثة وطقوس لم يعد من الممكن تصور الإبقاء على شيء منها ولو القليل.

إن الوسائل القديمة التي استخدمت هذه الأشياء كأداة لتبرير سياسة الحكومة الحالية إلى الآن أصبح من المعتقد أنها لم تكن طريقة موحدة لتفسير التقاليد. لقد لعبت المرأة دورا هاما في الطقوس الدينية وفى شكل ثقافة أوكيناوا الذي أخذ دورا في تشكيل القيم الأساسية في الحياة الاجتماعية أيضًا، لقد بات واضحا أنها تعطى مؤشرا من أجل إحداث تغيير في الحياة الاجتماعية التي تعتبر الرجل هو وحدة المجتمع في الجزر اليابانية. أما المناخ المعرفي في اليابان بعد

الهزيمة فإن مأثورات وطقوس أوكيناوا ومع هذه التغيرات التي تصاحبها قد أخذت بلب اليابانيين بطريقة لم تحدث في تاريخ اليابان منذ عصر ميجى. وأضحى من الممكن تصور الدليل الذي تعطيه.

إن في أوكيناوا أصواتا تنتقد سيطرة الحكومة المركزية اليابانية على أوكيناوا مائة عام منذ ميجى. ووقفت في موقف الضحية لحرب ال١٥ عاما، كذلك وقفت في موقف المرغم بينما انسحب الاحتلال من الجزر اليابانية الأخرى، وهناك أصوات تنتقد الحكومة المركزية اليابانية أثناء وبعد الحرب. فإذا جاز التعبير قلنا إنه صوت العالم الثالث للجزء الداخلي من اليابان المعاصرة

لقد أطل كل من ياناجيدا كونيوا وياناجى مونيه يوشى معا ببصرهما على ثقافة أوكيناوا من فترة مبكرة. ولقد أعطى الاهتمام تجاه الفنون الشعبية لأوكيناوا دافعا للفنانين الذين يعيشون في الجزر اليابانية الأخرى. ولما سافر ياناجى مع أصحابه إلى أوكيناوا عدة مرات قبل الحرب، أصطدم مع سياسة الحكومة المركزية التي فرضت على أهل أوكيناوا اللغة الرسمية المصنوعة في طوكيو

ولقد اقتيد بواسطة الشرطة بسبب رأيه في أن يحافظ على لغة أوكيناوا أثناء إقامته بها في عام ١٩٤٠.

هذا الرأي إذا نظرنا إليه من معيار الحكومة اليابانية في ذلك الوقت من الحرب كان بمثابة فكر خطير. وقد صرح بأن قوة ثقافة دولة ما تأتي من قوة الثقافة الإقليمية من داخل هذه الدولة. فإذا أصبحت الثقافة الإقليمية باهتة وضعيفة فإن ثقافة الشعب ككل ستفقد شخصيتها. فبدون أن نتمكن بقوة من اللغة التي نشأنا عليها في كل منطقة فكيف يمكن للناس أن يكون لديهم القدرة التعبيرية المناسبة لهم؟ لقد كتب دانتي بلغة دارجة في الأقاليم الايطالية في ذلك الوقت (السيمفونية الإلهية). فهل تعلم اللغة الرسمية لطوكيو التي تستخدم في الصفقات الرسمية بطوكيو اليوم سيكون ذا نفع؟. في نفس الوقت أرجو من الجميع أن يستمروا في المحافظة على حرارة العاطفة نحو اللغات الأصلية التي أبقاها الأجداد. وأرجو أن تحفظوا أشعار الشاعرة أوناناباي التي نشأت وترعرعت عليها. لقد نشأت على هذه الكلمات، وأرجو أيضًا أن تتربوا على كلمات هذه الأرض التي يمكن أن تخلق أدبا عظيما بلغة أوكيناوا في ذلك الحين.

حينئذ ستخلب أوكيناوا الباب اليابان كلها. ومن أجل أن يترجم الناس في العالم هذه الأعمال الأدبية سيدرسون هذه اللغة

وسيحاولون أن يحفظوها [٩٠] . وفي ذكرى ياناجى مونيه يوشى كان الأمر قدهدأ في منتصف حرب ال ١٥ عاما . وبالنظر إلى أوكيناوا نجد أنه على أساس الخلفية الثقافية لليابان التي حورت نتيجة سياسة الدولة المتمركزة في حكومة طوكيو في ذلك الوقت فإنها كانت أحد الأصوات الواعدة في داخل تاريخ حرب ال ١٥ عاما . فقد بدأ الناس تدريجيا يشعرون بصحة رأى ياناجى هذا .

لقد سبق أن قال ياناجى إن الثقافة الإقليمية لا يمكن تناولها من قبل توزيع الفكر العالمي من الخارج بما لديه من محلات توزيع شاملة في طوكيو، وإنما يمكن أن يتداولوها باعتبارها مكانا يكون فيه الإبداع للثقافة العالمية. هذه الطريقة من التفكير كانت نتاج تاريخ الفكر الياباني أثناء الحرب [٩١] .

لقد تم فهم ذلك بعد الحرب، لكن لنتصور معا كيف كان حال اليابان القديمة في أوكيناوا ؟

---

[٩٠] ياناجى مونيه يوشى Kokugo mondai ni kanshite Okinawa ken gakumubu ni kotaeru no sho ، (أوكيناوا أساهى)-(أوكيناوا نيبنو) (ريوكيوو نيبنو)، وقد نشروا في نفس الوقت في ١٤ يناير عام ١٩٤٠، وفي (أوكيناوا نيبنوا)فى كل من ١٤و١٥.وكانت ردا على مقال aete kenmen ni mingei undooni mayoona)yanagi mune yoshi zenshuu ،uttefu Dai 15 kan (chikuma shoobo)، (1981 الذي نشره ديوان محافظة أوكيناوافى ثلاث صفحات.

[٩١] أوايه كن زابوروا)Okinawa Note(-(أيوانامى شنشو،عام ١٩٧٠).

ليس لأن هناك خطة لذلك فقط ، ولكن لوجود الدليل الذي نخطط من أجله لمستقبل اليابان. ونتيقظ دائما بعين تحمل دورا تجاه آسيا باعتبارنا قاعدة أمامية للجيش الأمريكي في الوقت الحالي ، فإن أوكيناوا التي لديها متاعب تشترك فيها مع دول العالم الثالث أيضًا تعطى إنذارا إلى سكان الجزر اليابانية الأخرى لا يمكن تفاديه ذلك إذا لم تحجم اليابان نموها الاقتصادي الذي بدأ منذ الستينات والذي بات يعتدي على حقوق الجيران الآسيويين. إن التطلع حول كيف نخلق يابانا غير ضارة في عالم بعد الحرب يظهر من خلال الجهود التي توارثها الشعب الياباني ككل، ومن خلال تجربة أوكيناوا .

إن التذكر الكامل لأوكيناوا التي كانت بين الجزر اليابانية الأخرى بعد الاستسلام مباشرة قد تحقق بأمنية اليابان لمحاولة ربطها مرة أخرى بعد قليل في عام ١٩٧٢ . لكن أوكيناوا تختلف عن الجزر اليابانية الأخرى حتى في الوقت الحالي ، فالقطاع الأكبر من هذه الجزيرة أصبح قواعد للجيش الأمريكي، ولقد بنى سكان أوكيناوا حياتهم بارتباطهم بعمق بوجود الجنود الأمريكان. ولكن على عكس رغبة الحكومة الأمريكية فحين عادت جزر أوكيناوا إلى اليابان كان هناك اتفاق على قبول شروط الدولة الأم فيما يتعلق بوضع تجهيزات السلاح النووي على الأقل. وهذا جزء صغير جدا، فمثلا هل

يمكن نقول أن الحكومة المركزية اليابانية قد أدركت الآلام التي حملها شعب أوكيناوا في نهاية الحرب؟

ففي يوم ١٥ / ٨ / ١٩٤٥ لم يكن لدى اليابانيين متسع من الوقت ليفكروا إلا في أن الحرب قد انتهت بالنسبة لليابان. وبالنسبة ليوم ١٥ أغسطس فإن فكرة أن تجمع لنحتفل بهذه المناسبة لم تكن واردة بعد الحرب مباشرة. ولكن تدريجيا أصبحنا نحتفل بهذه المناسبة وافتتحت التجمعات لنحتفل بهذا اليوم لنعيد التفكير في الحرب، وتكرار ذلك كل عام، فإن لتذكر مثل هذه الحرب، معنى جديد، وخاصة إذا تم ربطها بحقيقة انضمام اليابان إلى سياسة أمريكا الحربية في حربها في فيتنام فيما بعد، وأيضا حينما بدأنا نفكر في حرب ال ١٥ عاما التي سبقتها. إنني أشعر أن كثيرا من اليابانيين بما فيهم فرع العسكريين القدامى كانوا يتشابهون تماما في سياسة أمريكا الحربية في فيتنام، بل وسياسة اليابان الحربية تجاه آسيا. وهكذا فإن التجمع للاحتفال بيوم ١٥ أغسطس ومن خلال تلاقيه مع حرب فيتنام أصبح من قبيل النشاط المناهض للحرب[٩٢].

---

[٩٢] أذاعت قناة طوكيو من ١٤ / ٨ / ١٩٦٥ حتى ١٥- Sensoo to Heiwa wo kangaeru tetsuya Teachi in بعد منتصف الليل قال مقدم البرنامج إذا قال الإمبراطور: حاربوا مرة ثانية، فهل نحارب أم لا؟ دعونا نفكر.وبسبب حكم إدارة التليفزيون وبموافقة الرئيس فقد قطع الإرسال. ولكن التجمع استمر حتى الصباح. وتوالت اجتماعات متنوعة لجماعات أخرى في اليوم التالي لإعادة النظر في

وحينما قامت عادة النظر إلى يوم ١٥ من أغسطس في المنظور الدولي بارتباطه بحروب اليابان الخارجية، فإن هذا التاريخ ليس فقط هو نهاية الحرب بالنسبة لليابان، ولكن يتناولونه باعتباره هو نهاية الحرب العالمية الثانية، وأصبحوا يتناولون العديد من الحروب في داخل تاريخ العالم، وأي حرب ممكنة فيما بعد .

وهكذا فإن حرب ال ١٥ عاما لا تعتبر ظاهرة خاصة بالنسبة لليابان فقط، بل أصبحت ظاهرة يمكن أن نتصورها في علاقة مع حروب متعددة أخرى اندلعت بواسطة دول أخرى.

وأحد الأسباب التي جعلت هناك إحساسا جديدا عن هذه الحرب بالنسبة إلى الأجيال الجديدة من اليابانيين السابقين المعاصرين الحرب في شبابهم كان هو الهزيمة والاستسلام، وكيف تحولوا من خلال الاحتلال بواسطة جيوش أجنبية؟ ولأنها كانت تصل إلى أعين الأطفال بقوة. وبطريقة لم يسبق أن نشأوا عليها حتى ذلك الوقت تحت الاحتلال، لقد كان ذلك هو أحد الأسباب الكبيرة التى تربى

الحرب، وأصبح سباق لقاءات لمدة ٢٤ ساعة. في ذلك الوقت كان الدعم الغير مباشر من الحكومة اليابانية لحرب فيتنام، إن الحركة التي تصحح معنى يوم ١٥ أغسطس من جانب الشعوب الآسيوية التي وقفت ضدها باعتبارهم ضحايا لليابان، وكتجربة دولية، وتجربة محلية، وانضمت إلى التجمعات التي تحتفل بيوم ١٥ أغسطس.

عليها الأطفال اليابانيون بالتأكيد تحت الاحتلال. ومن أجل أن نتناول شخصية الأطفال الذين تربوا تحت الاحتلال فهناك ضرورة إلى نرجع قليلا إلى نظام النقل القسري للمدارس الحكومية للأطفال من المدن الكبرى إلى القرى (جاكودو اسوكاى) وقت الحرب. في ذلك الوقت قرأت في جريدة مونتريال مذكرات الذين أرسلوا في عصر الطفولة إلى إنجلترا وقت الحرب. وقد كتبت باتريشيا تومسون التي كانت طفلة في ذلك الوقت :

لقد كنت أنام في الفصل جيدا بالمدرسة لأنني لم أستطع النوم في الليل بسبب الغارات الجوية. ومع ذلك لم يكن الأستاذ يوبخنا مطلقا بسبب ذلك. وبدلا من ذلك كانوا يمسكون بنا ويصطحبوننا إلى حجرة خاصة صغيرة أعدت خصيصا من أجل الأطفال المرهقين بسبب الحرب. لقد كنت أشعر بالخجل من ذلك، لكن ما باليد حيلة((حكايات انجليزية في وقت الحرب)الجازيت،١٠ / ١١ / ١٩٧٩. هذا الحديث يشكل تناقضا مع المذكرات التي كتبها أحد اليابانيين الذين كانوا تلاميذ في المدرسة الابتدائية .

إن كتاب (دستور العسكرية) **Senjinkun** (الذي صنف بواسطة وزارة البحرية في يناير عام ١٩٤١، وكتاب (طريق الأمة)**Shinmin no Michi** الذي صنف بواسطة وزارة

التعليم في يوليو عام ١٩٤١ كان مقررا إجباريا يمدح الأخلاق التي يجب أن تتحلى بها كشعب للدولة العسكرية، ووضع كأساس للتعليم باعتباره قدوة لتلاميذ المرحلة الابتدائية أيضًا . الكتاب الأول Senjinkun صنف تحت إشراف الجنرال طوجو الذي كان وزيرا للقوات البرية في ذلك الوقت، وأطلق طريقة تفكير تختلف بشكل واضح مع كتاب (تعليمات الإمبراطور إلى الجيش) Gunjin chokuron الذي ألقى في بداية عصر ميجى، وقد فرض الخضوع التام للإمبراطور، وفرض على الجنود أن يبقوا أحياء ولا يجب أن يقعوا في الأسر . ولمحوا للأسر بأن يستعدوا ويجهزوا لعدم عودة بعض القتلى إليهم .ذلك من خلال فرض هذه الفضائل باعتبارهم شعب الدولة العسكرية حتى على تلاميذ وتلميذات المدارس الابتدائية، حيث يلعب المدرسون دور الرتبة الأعلى في المؤسسة العسكرية. ففي سجلات Gakudoo Sogai (إجلاء التلاميذ من المدن ونقلهم إلى أماكن بعيدة) [٩٣] التي

---

[٩٣] من هذه التجربة أعاد ياماناكا هيساشى طبع سجلات العصر نفسه وكتبهم في خمس مجلدات هم: " بوراكو شوكوكومن " "جوتامى واريه" "هوشيجاري ماسين كاتسومادیه" و" شوري نو هي ماديه"(هين كيوشا، عام١٩٧٤-٧٩)،ومدونات حديثه مع تلميذات وتلاميذ في ذلك الوقت التي استفسرهم فيه كما كتب في كتابه " سينتشوو كيوايكو نو اورامادو"أساهى سينبونشا،عام١٩٧٩). اما بالنسبة لإبعاد الأطفال إلى أماكن بعيدة عن المدينة وقت الحرب فيوجد كتاب ناكانيى تشي كو" سوجاى جاكودو نو نيككى- كيوساى نو شوجو جا توراياتا شوسين و"

ظهرت بعد انتهاء الحرب لم نجد سوى قليل من الصور السلبية لأساتذة طيبين حافظوا على تلاميذهم. فقد حدث تغيير كامل ومفاجئ للأساتذة في ١٥ / ٨ / ١٩٤٥، حيث تركوا انطباعا لا ينسى بخيانتهم لهؤلاء التلاميذ الذين تعلموا على يديهم الهدف[٩٤]. فإن المقررات الدراسية التي استخدمها هؤلاء التلاميذ حتى الآن، لم تكن فقط كتاب الأخلاق، ولكن أيضا كتاب التاريخ والجغرافيا والطبيعة، فبعد أن طلوا كل الجمل التي تمدح الدستور الياباني باللون الأسود والتي غطت كل شيء سمحوا لأول مرة باستخدامه. لقد تعلم هؤلاء الأطفال أنهم يجب أن يكونوا مستعدين للموت المشرف من أجل أن يحموا نظام الدولة الموجود حتى الآن، وإذا لم يفلحوا في حفظه عن ظهر قلب فإنهم سيتعرضون للضرب عادة من نفس

زينجو"(تشوكو شينشو، عام١٩٦٥)، جيتسبوو بارا - شوجاككو هين " جاكودو سوجاى نو كيروكو"(ميرائشا، عام ١٩٦٠).وتعتبر هذه هي القصة الطويلة التي كتبها على أساس تجربته عاصرها بنفسه،شيباتا ميتشيكو "تانيما نو سوكو كارا" (توتو شوبو،عام ١٩٥٩،ونشر بعد ذلك في عام١٩٧٦كتاب من الحجم الصغير للصغار)، هذ الجانب تناولته الصحف الأمريكية .هيداكا روكوروا "سين كيوهياكو نين " جوجاتسو جوكيونيتشى"(ايوانامى شينشو،عام ١٩٦٠). أوراق كانابا ميتشكو (١٩٣٧-٦٠) تصنيف كانابا ميتسكو"هيتو شيريزو و" هوهويه مان" (سان ايتشى شوبو، نشرت في عام ١٩٦٠)

[٩٤] برتسيا طومسون، قصة إنجلترا في الحرب-الجازيت مونتريال، كندا١١نوفمبر عام١٩٧٩

الأساتذة. هذه المرة قد تعلموا الحقيقة من جيش الاحتلال، والتي تعتبر حقيقة علمية مضمونة.

إن فكرة عدم الثقة في القادة الكبار من قبل أناس أعمارهم مابين السادسة حتى الخامسة عشرة، وحتى بين الذين سيأتون بعدهم قد زحزحت عن معناها في وقت الاستسلام . وهناك ضرورة أن ننبه إلى أن نغمة عدم ثقة في جيش الاحتلال كانت مسموعة في الداخل أيضًا . فإن السيد / كيشى نوبو أو الذي أصبح رئيسا للوزراء في عام ١٩٦٠ والذي كان قائدا في وقت الحرب، حينما عقد اتفاقية عسكرية بين اليابان وأمريكا من جديد كان يشكل محور جماعات المعارضة التي استقلت من الأحزاب السياسية. إن رئيس الوزراء كيشى هذا هو والحزب الديمقراطي الحر اتخذوا قرارا في مجلس النواب من ضمن قرارات كثيرة بالتحالف العسكري . وكان ذلك إجراء قانونيا . وطلبت الأحزاب المعارضة بقوة مناقشة هذه الموضوع بشكل أكثر، ولكن رئيس الوزراء كيشى شعر أنه لا يستطيع أن ينتظر. لهذا السبب أعطى للرئيس الأمريكي أيزنهاور في جدول زيارته الذي كان يزور فيه اليابان موافقته على التحالف العسكري.لقد كان الإجراء الذي اتخذه قانونيا . لكن التحرك لاتخاذ القرار هذا بقوة حزب الأكثرية الذي يعتمد على القوة، وبوصفه كان

وزيرا في حكومة وقت الحرب، والآن أصبح رئيسا للوزراء. ولكونه قد فعل هذا فلكل هذه الأسباب استدعت غضبا شعبيا نابعا من الداخل ذلك على نطاق واسع لم يحدث مثله في التاريخ . وفى خلال شهر حاصرت المعارضة البرلمان. وأذيع ذلك في الرابع من يونيو حيث بلغ عدد المتظاهرين الذروة فقد وصل العدد إلى خمسة ملايين وستمائة ألف متظاهر في كل اليابان. وبعد قرار مجلس النواب وفي ١٨ يونيو أحاط ٣٣٠٠٠ شخص بالبرلمان في طوكيو. فالمعارضة ضد البرلمان كانت من أكبرها حجما في تاريخ اليابان. وفي داخل هذه الحركة المعارضة كانت هناك في ١٥ يونيو حركة قبل ١٨ يونيو، واقتحمت جماعات الطلاب البرلمان بالقوة، وفي أثناء فض المظاهرات ماتت كانابا ميتشيكو (١٩٣٧-٦٠) الطالبة في جامعة طوكيو. وكان الرئيس الأمريكي أيزنهاور قد وصل إلى الفلبين في ذلك الوقت وهو في طريقه لزيارة اليابان، ولكنه علم بقوة حركة المعارضة التي حدثت بعد موت كانابا ميتشيكو فألغى خطته لزيارة لليابان. واضطر رئيس الوزراء كيشى لتقديم استقالته. ولكن بعد أن تشكلت معاهدة حفظ الأمن من الناحية القانونية. ووضعت اليابان تحت المظلة النووية الأمريكية بالقوة.

في ذلك الوقت كانت حالة الحرب بين اليابان والصين لم تكن قد انتهت. ولم تكن قد عقدت معاهدة سلام بين الدولتين. وعلى أساس هذه الظروف وضعت القواعد العسكرية للجيش الأمريكي في أوكيناوا.

في ذلك الوقت إذا نظرنا من وجهة النظر الصينية فإن اليابان ككل قد انطوت في ظل أوكيناوا وأصبحت تشكل تهديدا عسكريا ضد الصين. إن تقرير هذه الحقيقة كان من أكبر الأسباب في تاريخ المعارضة ضد الحكومة داخل اليابان.

لذلك نسأل أي نوع من الناس اؤلئك الذين اشتركوا في هذه المعارضة في ذلك الوقت؟

لو تناولنا الموضوع بشكل أوسع نجد أن عام ١٩٦٠ الذي وقعت فيه المعارضة قد ذكر أغلب اليابانيين بحرب ال ١٥ عاما ، ويمكن أن نقول إن هذه الذاكرة قد أيقظت اليابانيين من حالة النوم اليومية. وأن الطلاب والمواطنين الذين اشتركوا في هذه المعارضة لم يدخلوا في هذه السلوكيات تجاوبا مع نداء الأحزاب اليسارية داخل البرلمان. فجماعات الطلاب الأكثر تقدمية ينتمون أصلا إلى مؤسسات متحالفة مع الشيوعيين، وهى مستقلة عن الحزب الشيوعي الياباني،بل هي مؤسسات ناقدة لها .وفى داخل هذه

الفوضى نجد أن الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي أيضًا لم يكن لهما قوة يمينا كان أو يسارا في اتجاه الحركة المعارضة إلا قليلا. لقد أدى تصاعد الحركة المعارضة إلى استقالة كيشى ثم استقال اكيدا هيات فيما بعد. وبعد أن أصبح رئيسا للوزراء. ولقد كان قدعرف بقامته القصيرة، والذي ركز خطته الاقتصادية لمضاعفة الدخل القومي الياباني.

فانتهاء الحركات المعارضة يدل على أن طبيعة المعارضة الشعبية لم تكن مبنية على أسس أيديولوجية. بل ترجع أساسا إلى وجود رئيس الوزراء الذي كان لديه مسئولية فى حرب ال ١٥ عاما ، وفتحت الجراح القديمة وأطلقت الألم من خلال إحساس اليابانيين بالذنب تجاه الصين القديمة.

إن السيدة كانابا ميتشيكو التي تعتبر رمزا لهذه الحركة المعارضة كان عمرها في ذلك الوقت ٢٢ عاما. وكانت طالبة في الدراسات العليا بقسم تاريخ اليابان جامعة طوكيو. وحين انتهت الحرب كان عمرها ٧ سنوات في السنة الثانية الابتدائية[٩٥]. وهناك واحدة أخرى تمثل الطلبة التقدميين في ذلك الوقت من نفس الخط المتحالف مع

---

[٩٥] مجموعة اوراق شيباتا ميتشيكو(١٩٣٤-٧٥) " هيتوسوجى نوهيكارى" (أساهى شينبونشا، عام ١٩٧٦).

الشيوعيين، إنها شيباتا ميتشيكو (١٩٣٤-٧٥) . لقد كتبت قصة(من قاع الوادي)-(عام ١٩٥٩)، وهى أول قصة تناولت فيها موضوع إبعاد الأطفال عن المدن وإرسالهم إلى أماكن نائية Gakudou-sogai . جمعت أحداثها من الخطابات التي جاءت من القراء .

في هذه القصة تحدثنا عن حياة القرى التي تخضع للتفرقة وكيف تعرضت للتفرقة لمدة طويلة في اليابان. ولقد جمعت ما سمعته وكتبته بين الناس في القرى التي تتعرض للتفرقة، وأصدرت كتابا بعنوان (ميراث وحياة القرى التي تتعرض للتفرقة)- (عام ١٩٧٢) .

لقد اعتبر الشباب الصغير من قرى البوراكو مشتبها فيهم في حادثة القتل بالقوة لبعض النسوة، وحينما وقعت حادثة سايامًا أسست حركة معارضة من أجل أن تدافع هذا الشباب وبذلت أقصى ما عندها من قوة. وماتت بسبب مرض ربوي مفاجئ في عام ١٩٧٥. وبعد أن ضعفت الحركات المعارضة في عام ١٩٦٠ ، وبدأت الرفاهية الاقتصادية تشمل اليابان كلها، انزوى كثير من المشاركين في حركات المعارضة في داخل الحياة اليومية، ولكنها ظلت تعمل من أجل الحركة التي تعارض الجماعات المبعدة الأقلية التي لديها الإحساس الوسط الذي تشغله الأغلبية الساحقة من المجتمع

الياباني. لقد كانت زوجة وموظفة في شركة، وفيما بعد أصبحت محامية. وعندما انتهت الحرب كان عمرها حينئذ ١١ عاما، حينما كانت تلميذة في الصف السادس الابتدائي. وكانت كانابا تشكو، وشيباتا ميتشكو معا في داخل جماعات الجناح التقدمي الذي ينتميان إليه، وأيضًا كان هذا الوضع بالنسبة إلى القادة الكبار الذين قادوا اليابان ككل بعد الحرب متحررين من عادة الخضوع لقيادة الرجل[٩٦]. وقد ظهر في تلك الأيام في الأجيال الصغيرة ما هو أكثر عن أولئك الذين يتذكرون الكتاب الدراسي الذي أعطوه ولون عليه بالأسود عند الاستسلام أو بعده مباشرة.

وفى ثنايا ذلك نجد هناك فارق السن بين الأجيال الذي يبلغ حوالي عشر سنوات، بين الأجيال الذين مروا بتجربة الحرب كبالغين وبين الأجيال التي تربت بعد الحرب، والتي أبقت فيما بعد شعورا بعدم الثقة تجاه القيادة الكبيرة في السن.

إن الميزة النفسية للناس الكبار في السن أنهم بلا علاقة سواء بأحزاب أو بالجناح التقدمي. كما أنهم ينتمون إلى طبقة كبار السن

---

[٩٦] كيتاياما أوسامو(١٩٤٦-) أسس زا فوك كروسايدرز أثناء تواجده في كلية الطب محافظة كيوتو، سجل أغنية اشتهرت في كل البلاد تسمى"السكران الذي عاد"وأصبح نموذجا لمن ليس له أحزاب وقت الحرب ينتمي إليه . " سينسوو أو شيراناى كودوموتاتشى"(برونز شا، عام١٩٧١،وطبعة ايروكاوا بونكوهان).

الذين سوف يقومون بدور هام في المجتمع الياباني لسنوات قادمة أيضًا وطبقا لأنوو تستومو [٩٧] الذي كان مؤسس الحركة العمالية فإن الذين لاذوا بالفرار من الغارات الجوية هم نموذجان: النموذج الأول هم الذين شعروا بقوة بعدم آدمية الحرب، ولديهم رغبة أخلاقية تجاه الحركة التي تعارض الحرب بعد في فترة ما بعد الحرب. والنموذج الثاني هم الذين تأثروا بقوة نتيجة احتراق منازلهم ببساطة وبهذا الشكل، وهم الذين نشأوا بدافع تقني للسعي لبناء بيوتهم التي احترقت بسهولة (نتيجة الحرب) . فإن الذين نشأوا بعد الحرب من داخل هذين النموذجين هم النموذج الثاني من الذين تربوا أثناء الحرب، أي ظهروا كأناس لهم طريقة إحساس قريبة من العقلية التقنية [٩٨] .

---

[٩٧] أوونو تستومو " سينسوو سيكينين نيتسيوتي نو شينبوجيوم"(شيسوو نو كاجاكو كينكيوكاى،الكلمة التي ألقيت في اللقاء العام في موسم الصيف عام ١٩٥٩). جوتوجون ومن خلال حواراته مع النظام الحكومي الجامد للحكومة اليابانية وقت الهزيمة التي استمرت عاما في مجلة" جنداى" عام ١٩٧٧، وقد حصل على تأكيد بأن اليابان قبلت الشروط السبعة لإعلان بوتسدام واستسلمت.وقال: إن الذي استسلم بلا شروط هو القوات البرية والبحرية وليس دولة اليابان. لقد قبلت اليابان الشروط السبعة الموضحة في إعلان بوتسدان وقبلت الاستسلام وعلى أساس هذه الثقة قام جوتو جون بمعارضة الناقد هوندا شوجو الممثل لأدب ما بعد الحرب جوتو جون " الأشياء التي نسيتها والأشياء التي أجبرت على نسيانها "

[٩٨] بون جي شونشو ١٩٧٩ المقال المعارض لـ هندا شوجو معنى " الاستسلام الغير مشروط "بونجاى عدد سبتمبر ١٩٧٨، " ردا على السيد جوتو جون "جريدة ماى نيتشى طبعة مسائية يوم ٨، ٧ سبتمبر ١٩٧٨

وفى عام ١٩٧٧ أكد الناقد جوتوجون (١٩٣٣-٩٩) بشكل واسع على أن ما حدث في ١٥ / ٨ / ١٩٤٥ بالنسبة لدولة اليابان لم يكن استسلاما غير مشروط. لأن الحكومة اليابانية قبلت شروط إعلان بوتسدام، فكان قرارها الاستسلام المشروط. ولأجل ذلك وبناءا عليه، فإن الأعمال الأدبية التي تنتسب إلى الروافد الرئيسية لأدب ما بعد الحرب والتي تؤمن بفرضية الاستسلام الغير مشروط تعتبر أعمالا كاذبة، قائلا بأنه على ضوء هذه الحقيقة التي وضحت اليوم فإنها تكون قد انهارت تماما .

لقد ولد جوتوجون بعد الحرب ويعتبر ناقدا له جاذبية كبيرة بالنسبة للأجيال الشابة التي تنعمت بالأمان في ظل الرفاهية الاقتصادية فيما بعد الستينات. ومن الأعمال التي حاول فيها أن ينزل فيها بكامل قوته كتابه (الأدب الحديث) ويعتبر من الأعمال الأدبية للذين يشكلون التيار الرئيسي لأدب ما بعد الحرب .

ومن بين كتب المعارضين الرئيسيين لجوتو التي اختترها تجد BUNGAKURO TENK00 (موضوع الأدب المتحول)-(عام ١٩٥٧)، و(Monogatari-sengo ungakushi تاريخ الأدب الروائي بعد الحرب) - (عام ١٩٦٦) . للكاتب/هونداشوجو (١٩٠٨-٢٠٠١) . وكثير من

الحقائق الصغيرة التي لم يفهمها كثير من النقاد في الفترة التي استمرت بعد الهزيمة ألقى عليها جوتو الضوء. إن شروط إعلان بوتسدام اعتبرت بالنسبة له معيارا حيث يجب على المنتصر والمهزوم أن يحافظا عليها

ولما أشار تاكانوايتشى الخبير في القانون الدولي: إن شروط إعلان بوتسدام التي وعدت بديمقراطية اليابان كانت شرطا اقترحته دول الحلفاء نحو اليابان بدون شروط، ولم تكن نتيجة تشاور بين اليابان ودول الحلفاء[٩٩]. ولهذا السبب قبلت اليابان شروط الاستسلام بدون شروط نتيجة إعلان بوتسدام السابق، وإلى جانب ذلك تبقى حقيقة أن القوات البرية والبحرية قد تجاوبت مع الاستسلام الغير مشروط. وفوق ذلك فإن الواقع من دول الحلفاء والواقع من جانب الحكومة اليابانية معا يظهر أنهما تعاملا مع ما حدث في ١٥ / ٨ / ١٩٤٥ على أنه كان استسلاما غير مشروط لليابان وذلك من خلال الآراء التي كتبت في الصحف اليابانية والمجلات التي صدرت من أغسطس ١٩٤٥ وحتى يونيو ١٩٤٦. وهنا نجد أنواعا من المقالات

[٩٩] النقد الذي وجهة عالم القانون الدولي تكانو يو اتشى نحو حكم جوتو جون، هناك نقد اخر غيرة من ماتسوي يوشيرو "سوشيتسو نو سينجوشى تو سين جو شى نو سو شيتسو " (كاجاكو، تو شيسو) العدد ٣٨ أكتوبر ١٩٨٠

التي كتبت تستخدم كلمات الاستسلام الغير مشروط، وليس لهذا السبب وافقت سلطة الاحتلال عليه .ولكن السبب يكمن في وجهة النظر العسكرية وهى ازدياد القتلى جراء الحرب بطريقة مفرطة.

وتلك الحقيقة أكد عليها بقوة ريديرهارت في كتابه(تاريخ الحرب العالمية الثانية)، وكانت هي النقطة التي استنتجها ككل. لقد كتب في الجزء الأخير من هذا الكتاب ما يلي:

وبهذا تكون الحرب التي لم يكن لها داع قد طال أمدها بطريقة غير ضرورية، فوق ذلك فقدت مئات الأرواح بدون داع. وعلى العكس من ذلك فإن السلام الذي جيء به جلب معه القلق المتصاعد والتهديد الجديد بحرب تالية.

فقد فتح الطريق نحو سيطرة القوى الشيوعية على وسط أوروبا، وجلبت الفائدة لستالين فقط.

إن هدف جوتوجون من المناظرة أن يقتنع القراء من جيل الشباب الجدد الذين ليس لهم ذكريات عن الحرب باحترام الإرث الياباني في فترة ما بعد ميجى وأيضا نقد فترة ما بعد الهزيمة. إن تحليل الحوادث التي وقعت في سنوات الحرب بالتفصيل يلقى الضوء على تقاليد ما بعد ميجى والجوانب التي يصعب الوصول إليها.

لقد سببت مناظرة جوتوجون الرافض للاستسلام الغير مشروط حركة معارضة. وكانت حجته أن ذلك سوف ينتقل عبر الأجيال في المستقبل.

أكون بهذا قد عبرت هنا عن وجهة نظري الشخصية.